

03- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. اما بعد فقال ربنا عز وجل في محكم التنزيل اياك تقطع طرفا من الذين يقطع طرفا من الذين كفروا وذلك باهلاكهم. وهزيمتهم او يكبتهم وينطلق خائبين لا يرجع بشيء. نعم. لا يرجع بشيء. ولا يحصل على شيء - [00:00:00](#)

فينقلبوا عندئذ خائبين. ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. نعم ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. هذه الآية نزلت - [00:00:30](#)

كما جاء في حديث عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما نزلت ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من الركوع من صلاة الفجر. قال اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا - [00:00:54](#)

ممن كان يؤذي المؤمنين بمكة. فنزل قوله عز وجل ليس لك من الامر شيء. او يتوب عليهم يتوب على هؤلاء. او يعذبهم بسبب معصيتهم فانهم ظالمون. وايضا جاء في حديث انس في الحديث السابق اما من حديث ابن عمر او حديث ابي هريرة وجاء ايضا في حديث انس وقد خرجه - [00:01:14](#)

مسلم كلا الخبرين في الصحيح انها نزلت عندما شج جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وذلك في غزوة احد. فقال عليه الصلاة والسلام كيف يفلح قوم شدوا نبيهم. كيف يفلح قوم شدوا نبيهم فانزل الله - [00:01:44](#)

عز وجل هذه الآية وكلا الخبرين صحيح ولا يمنع ان هذه الآية قد نزلت في الامرين وان الامر كله لله جل وعلا. فليس لاحد مع الله من الامر شيء نعم ولذا قال تعالى ليس لك من الامر شيء اي شيء ليس لك من - [00:02:14](#)

الامر اي شيء وان الامر وانما الامر كله لله او يتوب عليهم وقد اسلم هؤلاء. فتاب الله عز وجل عليهم. او يعذبهم فانه هم ظالموا الناس. ثم قال عز وجل ولله ما في السماوات وما في الارض. وهذا مما يؤكد ما جاء في - [00:02:44](#)

الاية السابقة ان الامر كله لله. فلهما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت نعم يغفر لمن يشاء. بان يوفقه للتوبة. وللأوبة. ولان ينبى الى الله عز وجل يغفر لمن يشاء. جعلنا الله واياكم ممن يغفر الله لهم. امين. ويوفقنا - [00:03:10](#)

صالح الاعمال والى التوبة له جل وعلا. نعم يغفر لمن يشاء ويعذب. من يشاء جل وعلا بان لا يوفقه لا للتوبة ولا للأوبة بل يستمع على معاصيه وعلى سيئاته. ولذا قال عز وجل ان الله - [00:03:40](#)

ويحول بين المرء وقلبه. نعم. والله غفور رحيم. جل وعلا. هو الغفور وهو الرحيم فهذان اسمان عظيمان من اسماء الله عز وجل. وصفتان كريمتان من صفات الله عز وجل الاسمان الاسمان الغفور والرحيم والصفتان المغفرة والرحمة. نسأل الله عز وجل ان - [00:04:00](#)

لنا ولكم وان يرحمنا واياكم. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:04:30](#)